

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في قولك وعملك وابتغاء رضاه في مختلج خطرارك وفكرك واتباع طاعته في مخارج أمرك ونهيك
وقابل ما أنعم به عليك وأحسن فيه إليك بالشكر الذي موقعه من النعمة موقع القرى من
الضيف فإن وجدته لم يذم وإن فقدته لم يقم وامدد على من وليت عليه من الخاصة والعامة ذلك
ووطيء لهم كنفك واغمرهم بطولك وسسهم سياسة يكون بها صلاحهم مضمونا وحریمهم مصونا وبلادهم
معمورة ومنافعهم موفورة وحبهم دارا وعيشهم رغدا وثغورهم مسدودة وأعاديتهم مذودة
ومسالكهم محمية ومساكنهم مرعية ومرهم بالمعروف وانهم عن المنكر وابعثهم على الحسنات
واكفهم عن السيئات وساو في الحق بين شريفهم ومشروفهم وقويهم وضعيفهم وقريبهم وغريبهم
ومليهم وذميتهم وقوم سفهاءهم وجهالهم وانف دعارهم وخرابهم وأكرم صلاحاءهم وعلماءهم وشاور
فضلاءهم وعقلاءهم وجالس أدنياءهم وأعلیاءهم وأنلهم مراتبهم ونزلهم منازلهم وأرهم تمسكك
بالدين ليقتدوا بك فيه ورغبتك في الخير ليتقربوا إليك به وخذ الحق وأعطه وابسط العدل
وقل به وادرا الحدود بالشبهات وأقمها وأمضها بالبينات لتكون الرغبة إليك في رغب
والرهبة منك في رهب وبالجملة فاحمل الناس على كتاب الله جل وعز وآدابه وسنة الرسول وما
جاء به .

واعلم أن أمير المؤمنين قد جعل كتابه هذا إليك وحجة لك وعليك وأن الأوامر
والنواهي في العهود تكون كثيرة وإنما قصر فيه عن استيفائها